مجلة الابداع الرياضي: EISSN2170-0818 ISSN: 2602 - 5094

المجلد رقم "(13) " / العدد رقم " (1) " –2022 / الصفحة: 18-37

دراسة ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لدى مدربي كرة القدم في المستوى العالي (دراسة ميدانية على مستوى فرق القسم المحترف الأول)

Study the pressure of competition, public and the media of high level football coaches (field study at the first professional division teams)

منصوري عبد النور[1]، فرنان مجيد [2]

MANSOURI ABDENNOUR[1], FERNANE MADJID[2]

[1] جامعة أكلي محند اولحاج بالبويرة/ a.mansouri@univ-bouira.dz/ smaps

[2] جامعة أكلي محند اولحاج بالبويرة / m.fernane@univ-bouira.dz/ smaps

[3] مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية -جامعة البويرة، البويرة 10000، الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2022/01/10 تاريخ القبول: 2022/04/02 تاريخ النشر: 2022/06/01

الملخص:

يعد اهتمام النوادي الرياضية المحترفة بالمدرب دليلا على أنه الأداة الأولى في تطوير وتوسيع رقعة الممارسة الكروية وكذا من أهم مجالات الاستثمار البشري في مجال التدريب، ولأن المدرب هو حلقة الأساس في العملية التدريبية , فهو الذي يبني النشأ في جميع مراحل التدريب المختلفة، وعلى هذا حاولت الدراسة الحالية الكشف عن مستويات ضغوط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لدى مدربي كرة القدم الناشطين في القسم المحترف الأول وأثر الخصائص الفردية و الشخصية لأفراد العينة على مستويات الضغط النفسي لديهم، و الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بأهم العوامل والمصادر الأكثر تسببا في إحداث الضغط النفسي لدى مدربي كرة القدم ، وتقدم هذه الدراسة قائمة تتضمن مصادر ومسببات ضغوط النفسية وبالخصوص ضغوط المنافسة الرياضية والجمهور وكذا وسائل الإعلام ، وهدفت الدراسة إلى تحديد مستوي ضغوط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لدى مدربي كرة القدم العاملين بالنوادي الناشطة في القسم المحترف الاول لكرة القدم ومعرفة مدى تأثر مستويات الضغوط على أداء المدربين .

- **الكلمات المفتاحية :** - ضغوط المنافسة – المدرب - كرة القدم - الجمهور - وسائل الإعلام

Abstract.

The interest of the trainer by the professional sports clubs proves that it is the first tool in developing the .. practice of football, and one of the most important field of human investment training as well. And because coach is the cornerstone in the training process, he is the one who builds the generation at all different stage

of training, as they are the future nucleus. The study has tried to discover the competition pressure levels of t sports, the public and the media for the football trainers at high level as well as the effect of the individuals a personalities of the members(age, professional experience, social status), sources which are the most causes doing pressure for the football trainers, and it includes sources and causes of the sports competition, the pub and the media as well from the realizing satisfaction in practicing training, improving the trainers performan the pressure of the professional competition, the public and the media for the football trainers at high level a also to knowing how pressure levels are affected by the different individual characteristics of football coaches(age, experience, social situation)

Keywords : competition pressures - coach - football - public - media

مقدمة: تعد مهنة التدريب من أكثر مجالات العمل ضغوطا وذلك لما يزخر به مجال التدريب من مثيرات ضاغطة، ويعتبر الإعداد النفس ي في التدريب الرياض ي هو تلك العمليات التي من شأنها ظهور اللاعب بأفضل سلوك يعضد ايجابيا كل من الحالة البدنية والمهارية والخطيطة له كي يتمكن من تحقيق قمة مستويات الأداء التنافس ي طبقا لقدراته والظروف المحيطة، فإن عمليات الإعداد النفس ي هي الآليات التي يتم من خلالها التأثير على اللاعب قبل وخلال وبعد التدريب أو المنافسة بما يحقق أهداف الإعداد النفس ي، حيث الإعداد النفس ي مكمل ولا ينفصل عن بقية أنواع الإعداد البدني والمهارى والخطي والمعرفي والأخلاقي (عمارة نورالدين ،2020، ص.456)

وبالنظرالى أهمية التدريب الرياضي والذي يشرف عليه بالأساس المدرب الرياضي يتضح انه وسيلة هامة في تطوير الصفات النفسية والبدنية وغيرها للفرد وكذلك يعتر وسيلة هامة في انشاء علاقات إنسانية واجتماعية تهدف الى إيجاد اندماج وتفاعل بين افراد المجموعة الواحدة (رشيد بن دغفل ،2012، ص.442)

وانطلاقا من الخطورة المتوقعة من جراء استمرار الضغوط النفسية كضغط المنافسة الرياضية والجمهور وكذا وسائل الإعلام التي تؤدي في نهايتها إلى مرحلة الاحتراق النفسي (Psychological Burnout)، والتي يميزها قلة الدافعية، فقدان القدرة على الابتكار في التدريب. والقيام بالواجبات بصورة آلية، أي افتقاد الاندماج الوجداني الذي يعتبر أحد

الركائز الأساسية لمؤشرات التكيف لدى الأفراد مما يؤدي إلى إنهاك الفرد وقلة كفاءته، وزيادة الآثار السلبية في حياته (أسامة كامل راتب،1997، ص.15-16).

وانطلاقا من الإشكالية التالية ان التدريب هو الأداة الأولى والأكثر فاعلية في تطور وتنمية المجتمع، لان المدرب هو حلقة الأساس في العملية التدريبية فهو الذي يبني النشأ في جميع مراحل التدريب المختلفة فإذا أحسن التشكيل أصبحت الإفادة شاملة لكل الاجيال الصغيرة حتى تكبر لأنهم نواة المستقبل واشراقة الغد.

ولما كان التقدم في السنوات العشر الأخيرة في مجالات التدريب الرياضي بشقيه النظري والتطبيقي كنتيجة حتمية لتقدم العديد من العلوم المرتبطة به، قد استوجب بالضرورة ان يكون المدرب على دراية واسعة بتطور هذه العلوم قادر على فهم العديد من المشكلات والموضوعات المشتركة بينهما من جهة والتدريب الرياضي من جهة أخرى
(رشيد امان الله ،2011، ص.34)

ولعلى سلوكيات المدرب وكل تصرفاته أثناء الحصص التدريبية والمنافسات الرسمية والودية التي يقوم بها، والتي تنعكس أحيانا على نتائج الفرق ومردود اللاعبين في الميدان، وردة فعل الجماهير ومختلف وسائل الإعلام والطاقم الإداري دليل على صعوبة الواقع المهني المعاش (رضا مسعودي، 2003، ص.51).

وعليه وقصد تشخيص ظاهرة الضغوط النفسية لدى مدربي كرة القدم خصوصا ضغط المنافسة الرياضية والجمهور وكذا وسائل الإعلام، ارتأينا القيام بدراسة سيكولوجية ميدانية، تقوم على أسس علمية ومنهجية واضحة، لتقصي حقيقة الضغط النفسي لدى هاته الفئة، لمعرفة مصادره ومسبباته.

ولأجل فهم أعمق لظاهرة الضغوط النفسية لدى مدربي كرة القدم حاولت هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

هل ضغط المنافسة الرياضية والجمهورووسائل الإعلام لها دورسلبي على مدرب كرة القدم؟

هل هناك فروق في مستوى ضغط المنافسة الرياضية والجمهور وكذا وسائل الإعلام باختلاف الخصائص الفردية للمدربين (السن، الخبرة المهنية، الحالة الاجتماعية)؟

فرضيات البحث:

ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لها دور سلبي على مدرب كرة القدم.

هناك فروق في مستوى ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لدى مدربي كرة القدم تعزى لمتغير السن.

هناك فروق في مستوى ضغوط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لدى مدربي كرة القدم تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

ليس هناك فروق في مستوى ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لدى مدربي كرة القدم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

أهمية البحث:

لم يكن موضوع ضغوط المنافسة لدى مدربي كرة القدم ذو أهمية في عملية التدريب إذ أنه لم يحظى بالاهتمام الكافي في مختلف الدراسات بشكل عام وفي البيئة الجزائرية بشكل خاص، وهو ما جعل الباحث يركز على تحليل هذه الظاهرة ومعرفة مستوياتها لدى مدربي كرة القدم الذين يعتبرون الأكثر استهدافا بضغط المنافسة الرياضية والجمهور و وسائل الإعلام ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تكمن اهمية الدراسة في محاولة تفادي الانعكاسات السلبية الخطيرة التي قد تخلفها ضغوط المنافسة المستمرة على صحة المدربين وأدائهم، حيث جاءت هذه الدراسة لتتناول موضوع هذه الضغوط من أجل معرفة مستوياتها عند مدربي كرة القدم والتي تفيد في الحكم على مستواها. وتقدم هذه الدراسة قائمة تتضمن مصادر ومسببات ضغوط المنافسة من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة، مما يسهل على المسؤولين والجهات الوصية وضع آلية لمعالجة هذه الضغوط حسب أهميتها أو بالأحرى درجة خطورتها، وبالتالي تحقيق الرضا في العمل، تحسين الأداء، وتجنب المشاكل التي قد تنجم عن ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى-تحديد مستويات ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لدى مدربي كرة القدم العاملين بالنوادي الناشطة في القسم المحترف الأول لكرة القدم. - معرفة مدى تأثر مستويات ضغط المنافسة باختلاف الخصائص الفردية لمدربي كرة القدم (السن، الخبرة المهنية، الحالة الاجتماعية). - التعرف على أهم مسببات ومصادر ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لدى مدربي كرة القدم.

1-المصطلحات المستخدمة في البحث:

1-1-ضغط المنافسة: هي الإحساس الناتج عن فقدان الاتزان بين المطالب والإمكانات ويصاحبه عادة مواقف فشل، حيث يصبح هذا الفشل في مواجهة المطالب والإمكانات مؤثرا قويا في إحداث الضغوط النفسية. (شوقيه إبراهيم، 1992، ص.44)، ويعرفها ميلز، Mills (1982)، الضغوط بأنها رد فعل داخلي ينتج عن عدم قدرة الفرد على الوفاء بالمتطلبات البيئية الواقعة عليه (محمد حسن علاوي،2002، ص.71).

1-2-تعريف إجرائي للضغط المنافسة: هو مجموعة من السلوكيات التي تطغى على حالة المدرب العامة والتي تترجم حالة من عدم الاستقرار الناتج عن الإجهاد العقلي والبدني والنفسي وتسبب عدم قدرة المدرب على التكيف مع البيئة المحيطة به.

2-المنافسة الرياضية: ويعرف راينر مارتنز، (1994) المنافسة الرياضية هي العملية التي تتضمن مقرنة أداء اللاعب الرياضي طبقا لبعض المستويات في حضور شخص اخر على الأقل وهذا الشخص يكون واعي بمحكات المقارنة ويكون بمقدوره تقييم عملية المقارنة (مسعودي عبد الرحمان ،2020، ص.459)

3-كرة القدم: هي رياضة جماعية، تمارس من طرف جميع الناس كما أشار إليها رومي جميل، "كرة القدم قبل كل ش ئ رياضة جماعية يتكيف معها كل أصناف المجتمع) رومي جميل1986, ص.50) وقبل أن تصبح منظمة، كانت تمارس في أماكن نادرة (الأماكن العامة المساحات الخضراء) فتعد لعبة أكثر تلقائية والأكثر جاذبية على السواء، حيث رأى ممارسو هذه اللعبة أن تحويل كرة القدم الى رياضة انطلاقا من قاعدة أساسية (زهار جمال،2019، ص.234).

-4 الدراسات السابقة:

دراسة وورال وماي Worrall & May (1989): قام بعمل نموذج موقفي للضغوط النفسية لدى المعلمين، درس أهم مصادر ومسببات الضغوط النفسية لدى المعلمين ومحاولة التغلب عليها، اشتملت عينة البحث على (250) معلم في المدارس النظامية. طبق استبيان ديموغرافي على الدراسة مكون من (25) عبارة وقائمة الضغوط النفسية، وأشارت أهم النتائج إلى أن الضغوط تتولد نتيجة التفاعل بين الناس بعضهم البعض، وأن من أهم محاولات المعلم مواجهة الضغوط تكمن في تعديل سلوكه اتجاه المواقف المسببة لهذه الضغوط.

دراسة علي عسكروأحمد عباس (1988): قام بدراسة مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن ألاجتماعية بهدف تحديد ومقارنة درجة الضغوط التي يتعرض لها العاملون في كل من مهنة التعليم في المعاهد، والخدمة الاجتماعية، والتمريض. وكانت عينة البحث مكونة من (353) عاملاً في مهنٍ مختلفة، (78) معلما، (162) ممرضا، (73) أخصائيا اجتماعيا، (40) من العاملات في قطاع الخدمة النفسية، واستعمل مقياس لقياس الضغوط النفسية. وكانت أهم النتائج تشير إلى: -عدم وجود درجة عالية في الضغوط بين العاملين. أن العاملين بالتمريض هم الأكثر تعرضا للضغوط من بين المهن الثلاثة.

دراسة حبارة محمد (2007/2006): درس فيها الباحث الكشف عن مستويات الضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين بالمؤسسات التربوية للطور الثانوي، وأثر الخصائص الفردية والشخصية لأفراد العينة (الجنس، السن، الخبرة المهنية، الصفة، الحالة المدنية) على مستويات الضغط النفسي لديهم. وتوصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية. - تعرض أساتذة التربية البدنية والرياضية لمستوى مرتفع من الضغوط النفسية على أغلب مصادر الضغوط النفسية للمقياس وهذه دلالة واضحة لمعاناة الأساتذة. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مصادر الضغوط النفسية بين الأساتذة تعزى لمتغير الجنس؛ وهذه الفروق تميل لصالح الذكور بمتوسط حسابي يقدر بـ 219.88، أي أن الذكور أكثر معاناة لمصادر الضغوط النفسية مقارنة بالإناث. - لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير صفة الأستاذ (مرسم، متربص، مستخلف، متعاقد) على الدرجة الكلية

للمقياس ومنه يتم قبول الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق في مصادر الضغوط النفسية بين الأساتذة تعزى لمتغير الصفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت هذه الدراسات علاقة الضغط المهني بالصحة النفسية والجسمية والرضا عن العمل، متطرقة أثناء ذلك إلى بعض مصادر وآثار الضغط المهني التي يعاني منها أفراد العينة المدروسة ومحاولة إيجاد حلول لهاو لقد اهتمت الدراسات السابقة في مجملها بالضغط المهني، وربطته بعدة متغيرات حسب نوع الدراسة،

- توظيف الدراسات السابقة:

لقد أفادتنا هذه الدراسة أولا من الجانب النظري حيث تعرفنا على ظاهرة الضغط المهني، كما أنها أفادتنا من الجانب المنهجي في صياغة فرضيات بحثنا وتحديدها تحديدا قابلا للدراسة. ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن لهذه الدراسات علاقة مباشرة ببحثنا من حيث تناولها للضغط المهني الذي يعتبر المتغير المشترك بينها، كما أنها أفادتنا في:- صياغة محتوى الجانب النظري- تحديد خصائص ضغوط العمل وتحليل أبعادها.- فهم وتحليل المعالم والأبعاد المختلفة لظاهرة الضغوط لدى العمال،- مساعدتنا في بناء الاستمارة الاستبيانية- بناء الجانب المنهجي للدراسة وتحديد فرضيات البحث.

منهج الدراسة: اعتمدنا المنهج الوصفي المسحي منهجا للدراسة، فهو يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية، ومن ثم الوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة، حيث قمنا في هذه الدراسة بوصف ما هو موجود في الواقع من مصادر للضغوط المنافسة التي يتعرض لها مدربي كرة القدم في القسم المحترف الأول.

أداة الدراسة: قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة على شكل استبيان موجه للمدربين لمعرفة مسببات ضغوط المنافسة (ضغط المنافسات الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام) لدى مدربي كرة القدم وفيما يلي نبين الخطوات التي مر بها بناء الاستبيان. - مراجعة العديد من المقاييس وقوائم مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي التي سبق إعدادها في مجال

علم النفس بصفة عامة وعلم النفس الرياضي بصفة خاصة. - توجيه أسئلة مفتوحة قصد التعرف على أهم أسباب ضغوط المنافسة التي يعاني منها مدرب كرة القدم. - تحديد المحاور المقترحة لمصادر ضغط المنافسات الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لمدربي كرة القدم استرشادا بالخطوات السابقة. اقتراح عبارات (بنود) الاستبيان على ضوء الفهم والتحليل النظري الخاص بكل ضغط محتمل. - عرض الاستبيان بعباراته على المحكمين في مجال علم النفس والتدريب الرياضي. - إخراج الصورة النهائية للاستبيان حول ضغوط المنافسة لمدربي كرة القدم (ضغط المنافسات الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام)

الدراسة الاستطلاعية: قمنا بإعداد استمارة تحوي أسئلة مفتوحة، تم توزيعها على نخبة من مدربي كرة القدم ببعض فرق القسم الوطني المحترف الأول وتضمنت الاستمارة التعريف بمفهوم ضغط المنافسة أولا، ثم توجيه سؤال مفتوح حول أسباب الضغوط النفسية (ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام) التي يتعرض لها مدرب كرة القدم.

الصورة الأولية للاستبيان:

على ضوء استجابات المدربين على الأسئلة الاستكشافية، والمعلومات المستقاة من بعض البحوث والكتب والمقاييس، تم وضع الصورة الأولية للأداة، والتي تكونت من استبيان يحتوي على 30 عبارة موزعين على 03 محاور، وقد روعي في صياغة العبارات ما يلي: أن تكون العبارات واضحة ومفهومة، أن لا تشمل العبارة أكثر من معنى. تجنب العبارات المركبة.

عرض الاستبيان على الأساتذة المحكمين:

عرضت الصورة الأولية للأداة على عدد من الأساتذة في علم النفس وعلم النفس الرياضي، وأستاذة بأقسام التدريب الرياضي من مختلف معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالوطن، وذلك لإبداء الرأي في محاور الاستبيان، ومدى صلاحية ومناسبة العبارات الموضوعة لقياس مصادر ضغوط المنافسة المشار إليها لدى الفئة المدروسة.

الصورة النهائية المعدلة لاستبيان ضغط المنافسة الرياضية والجمهوروسائل الإعلام:

بعد تعديل الاستبيان والأخذ بعين الاعتبار كل ملاحظات المختصين وأساتذة علم النفس وعلم النفس الرياضي، وكذا أساتذة تخصص التدريب الرياضي تكونت الصورة المعدة للتطبيق من 03 محاور و3077 عبارة، وقمنا بترتيب عباراتها بطريقة عشوائية.

أدوات جمع البيانات:

وصف أداة القياس: بناءا على الخطوات السابقة الذكر تكونت الصورة النهائية للأداة من جزأين مقسمة كما يلي:

أ-الجزء الأول: ويحوي هذا الجزء البيانات الشخصية الخاصة بمدرب كرة القدم والتي تشمل: (السن، الخبرة المهنية، الحالة الاجتماعية).

ب-الجزء الثاني: ويحتوي هذا الجزء مصادر ضغوط المنافسة التي يتعرض لها المدرب، ويتكون من 30 عبارة موزعة على 03 محاور، وفيما يلي جدول يشرح المقصود من هذه المحاور وعلى ما تشمله هذه المحاور من عبارات.

وتتوزع عبارات مقياس المصادر على (03) محاور كالتالي:

جدول رقم (01): توزيع العبارات على محاور استبيان مصادر ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام.

م	المحاور	أرقام العبارات
1	المنافسة الرياضية وضغط النتائج	01-03- 07 – 10 -11--18-24-25- 26-30.
2	ردود أفعال الجمهور والتعليقات	02-05-06-12- 14- 15- 20- 27-28 – 29.
3	الصحافة والندوات	04-08- 09- 13- 16- 17- 19- 21- 22- 23.

للإشارة فقد تم إعداد هذا الاستبيان على ضوء المعايير الخاصة بإعداد المقاييس، وقد استعمل الباحث مقاييس تقدير وصفية خماسية التدريج. يطلب من المدرب قراءة كل عبارة وتحديد درجة تعرضه لها، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة أمام اختيار واحد من

خمسة خيارات، ويتم تصحيح القائمة بمنح قيمة تتراوح من خمسة درجات إلى درجة واحدة كالتالي:

الخيارات	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
الدرجة	05	04	03	02	01

ويجب أن نشير إلى وجود عبارات في اتجاه هدف القائمة (وجود ضغوط)، وأخرى عكس هذا الهدف (عدم وجود ضغوط) على كامل محاور المقياس؛ ويتم تصحيح هذه العبارات السلبية على النحو التالي:

بدرجة كبيرة جدا تمنح درجة واحدة (01).

بدرجة كبيرة تمنح درجتان (02).

بدرجة متوسطة تمنح ثلاثة (03) درجات.

بدرجة قليلة تمنح أربعة (04) درجات.

بدرجة قليلة جدا تمنح خمسة (05) درجات.

الصدق والثبات: للتحقق من صلاحية أداة الدراسة، والتأكد من توفرها على الخصائص السيكو مترية، تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها عشرة مدربين (10) يمارسون مهنة التدريب بمختلف فرق الولاية، ومن خلال النتائج المحصل عليها تم حساب.

صدق الأداة: Validity: ويعد أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس وهو من أهم معايير جودة الاختبار.

أ-الصدق الظاهري: Face Validity يشير هذا النوع من الصدق إلى ما إذا كان المقياس يبدو كما لو كان يقيس أو لا يقيس ما وضع من أجل قياسه، ويدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للمقياس كوسيلة من وسائل القياس.

ب-صدق المضمون أو المحتوى: Content Validityهو قياس لمدى تمثيل الاختبار لنواحي الجانب المقاس عن طريق تحليل عناصر المقياس تحليلا منطقيا لتحديد الوظائف، والجوانب الممثلة فيه.

تم توزيع استبيان مصادر ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الاعلام بطريقة عشوائية على مدربي كرة القدم العاملين في مختلف النوادي الناشطة بالقسم المحترف الاول بواسطة الباحث وعدد من الزملاء والمسيرين المتعاونين.

استغرقت فترة توزيع وجمع الاستبيان حوالي ثلاثة أشهر، بدءا من اكتوبر 2019 الى اواخر ديسمبر من نفس السنة. تم توزيع حوالي (55) استبيان من طرف الباحث من ساعده، استعيد منها (52) استبانة، كانت الصالحة منها لغاية الدراسة (45)، اما البقية استبعدت من التحليل لكونها غير مستكملة (إجابة ناقصة)

مجتمع الدراسة: مجتمع دراستنا يتكون من جميع مدربي كرة القدم لكل الفئات العاملين بجميع النوادي الناشطة بالقسم المحترف الأول.

عينة الدراسة: اعتمد الباحث على عينة غرضية في حدود ما تسمح به إمكانات الباحث هذا من جهة، ومن جهة أخرى وخاصة انه ليس بالإمكان حمل كل المدربين على المشاركة في البحث. بالإجابة على الاستبيان، لذا كان لزاما على الباحث الاعتماد على العينة القصدية.

أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية: بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات الاستبيانات الصالحة لغايات الدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS Statistical Package for Social Science وهذا من أجل مناقشة الفرضيات في ضوء أهداف البحث، وقد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson، لدراسة العلاقات بين ضغوط المنافسة ومصادرها، والارتباطات بين عبارات محاور الاستبيان. حساب معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، ومعاملات الارتباط في تقنين وتحديد الخصائص السيكو مترية لأداة البحث (الصدق–الثبات).

عرض وتحليل النتائج

الخصائص الشخصية والتنظيمية لأفراد عينة الدراسة : تضمنت الدراسة الحالية ثلاثة (03) متغيرات تصف خصائص عينة الدراسة، يفترض أن لها تأثير بالغ الأهمية على مستويات ضغوط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام، وفيما يلي استعراض موجز لتوزيع أفراد العينة حسب الصفات الديمغرافية المدروسة، وتكشف المعطيات الواردة في الجدول رقم (02) عن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية وذلك على النحو التالي: ويتضح من الجدول أن أعلى نسبة من المدربين تتراوح أعمارهم ما بين (40-44 سنة) حيث شكلوا (40%) من أفراد العينة، تليها الفئة العمرية (35-39 سنة) بنسبة (17.77%)، بمعنى أن نسبة المدربين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (35-44 سنة) شكلوا حوالي (58%) من عينة الدراسة، وللإشارة فإن متوسط عمر العينة (35- 40 سنة)، ثم كل من فئة (25-29 سنة) و (30-34 سنة) بنسبة (13.33%)، يلي هاتين الفئتين من حيث النسبة فئة المدربين الذين سنهم ما بين (45-50 سنة) بنسبة تعادل (08.88%)، ونستنج عموما أن أكبر فئة عمرية هي فئة المدربين الشباب الذين هم في أوج عطائهم، مما يعطي أهمية كبرى للدراسة،

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الفردية

المتغيرات		تكرار	النسبة المئوية
السن	25 – 29 سنة	06	13.33
	30 – 34 سنة	06	13.33
	35 – 39 ستة	08	17.77
	40 – 44 سنة	18	40
	45 – 50 سنة	04	08.88
	50 سنة فما فوق	02	04.44

	المجموع	45	100
الحالة الإجتماعية	غير متزوج	14	31.11
	متزوج	27	60
	مطلق	04	08.88
	أرمل	00	00
	المجموع	45	100
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	23	51.11
	5 – 9 سنوات	05	11.11
	10 – 14 سنة	14	31.11
	15 – 20 سنة	03	06.66
	المجموع	45	100

مستويات ضغوط المنافسة لمدربي كرة القدم:

للتحقق من صحة الفرضية التي مفادها: يعتبر ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام التي يتعرض لها مدرب كرة القدم ذات مستوى مرتفع من الضغوط النفسية. وبعد حساب طول كل من فئة الضغط النفسي المنخفض والضغط النفسي المرتفع لكل محور من محاور الاستبيان، وكذا الدرجة الكلية للقائمة، تم حساب التكرار والنسبة المئوية لكل فئة في كل محور، ثم تم حساب (كا2) لدلالة الفروق بين المستويين (الضغط المنخفض، الضغط المرتفع).

ويظهر من تطبيق اختبار (كا2) على جميع محاور الاستبيان والدرجة الكلية أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

ويتضح من الجدول رقم(03): أن مدربي كرة القدم يتعرضون لمستويات مرتفعة من ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام وذلك على الدرجة الكلية للاستبيان، حيث بلغ مستوى الضغط المرتفع 61.80 %، على المحاور التالية بالترتيب:

- محور المنافسة الرياضية وضغط النتائج حيث بلغت نسبته 77.30%.

- محور ردود أفعال الجمهور والتعليقات حيث بلغت نسبته 73.23%.

بينما كان مستوى الضغط المنخفض بالنسبة لأفراد عينة البحث على محور:

- الصحافة والندوات حيث بلغت نسبته 30.40%.

جدول رقم(03): مستويات تعرض مدربي كرة القدم لمصادر ضغط المنافسة (الضغط المنخفض والضغط المرتفع) ن=45

**دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

* دالة إحصائيا عند مستوى 0.05

المحـــاور		مستوى الضغط		كا2	الدلالة الإحصائية
		منخفض	مرتفع		
ردود أفعال الجمهور	التكرار	41	93	24.07	0.001**
	النسبة المئوية	29.33	73.23		
الصحافة والندوات	التكرار	90	45	20.80	0.001**
	النسبة المئوية	30.4	69.6		
المنافسة الرياضية وضغط النتائج	التكرار	26	103	43.91	0.001**
	النسبة المئوية	22.4	77.3		

وعليه فإن النتائج المتوصل إليها تدل على تعرض مدربي كرة القدم لمستوى مرتفع من ضغوط المنافسة على أغلب مصادر ضغوط المنافسة للاستبيان، وهذه دلالة واضحة لمعاناة المدربين خصوصا الشباب حديثي الانتساب للتدريب منهم، وهذا يدعم الفرضية القائلة بمعاناة مدربي كرة القدم من ضغط المنافسات الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام بدرجة عالية.

أثر متغير سن المدربين على مستويات ضغوط المنافسة (ضغط المنافسات الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام):

بما أن العينة المدروسة تحتوي على أكثر من مجموعتين (06 فئات عمرية). فقد قمنا باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

تبين النتائج الإحصائية الإجمالية أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل قيم (ف) للفروق بين مستويات ضغوط المنافسة حسب متغير العمر، ويتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مختلف الفئات العمرية على الدرجة الكلية للاستبيان، بينما هناك دلالة إحصائية على محور ردود أفعال الجمهور، المنافسة الرياضية وضغط النتائج عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 لصالح المدربين الذين تتراوح أعمارهم مابين (40-44 سنة)، والذين تفوق أعمارهم 50 سنة على التوالي، وإن المتوسطات الحسابية لمستويات ضغوط المنافسة لدى الفئة العمرية (أكبر من 50 سنة) أكبر مقارنة بغيرها من الفئات العمرية الأخرى، بينما تتفاوت الفئات الأخرى تفاوتا غير دال إحصائيا باختلاف مصادر ضغوط المنافسة.

أثر متغير الخبرة المهنية للمدربين على مستويات ضغوط المنافسة:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وذلك بسبب احتواء العينة على أكثر من مجموعتين (04 فئات للخبرة المهنية).

وبناءًا على ما سبق فإن مستويات ضغوط المنافسة تتأثر بعامل الخبرة المهنية لمدربي كرة القدم، وذلك لصالح المدربين الذين لديهم خبرة مهنية تتراوح مابين (10 – 14 سنة)، وهذا ما

يثبت صحة الفرضية التي تؤكد تأثير الخبرة المهنية على مستويات ضغوط المنافسة لدى مدربي كرة القدم.

أثر متغير الحالة الاجتماعية للمدربين على مستويات ضغوط المنافسة: لتحليل الفرضية القائلة بوجود فرق في مستويات ضغوط المنافسة راجع لمتغير الحالة الاجتماعية للمدرب، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة.

جدول(04): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في مصادر ضغوط المنافسة لمدربي كرة القدم وفقا للحالة المدنية. ن= 45

البيان الإحصائي / محاور المقياس	أعزب (ة) ن=14		متزوج (ة) ن= 27		مطلق (ة) ن=04		دلالة الفروق	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم تحليل التباين	مستوى الدلالة
ردود أفعال الجمهور	17.29	3.86	25.75	4.42	25.03	1.25	2.03	0.14
الصحافة والندوات	17.80	2.90	17.24	4.46	16.00	4.39	0.61	0.55
المنافسة الرياضية وضغط النتائج	23.62	3.16	16.74	3.68	17.25	2.50	0.42	0.66

يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات المدربين حسب متغير الحالة المدنية وذلك على كل محاور المقياس وكذا على الدرجة

الكلية، لكن من خلال المتوسطات الحسابية يتضح أن هناك ميل لارتفاع مستويات ضغوط المنافسة لصالح المطلقين، بينما يتأثر المدربون المتزوجون بمحور ردود أفعال الجمهور وذلك بسبب تخوفهم من وصول الضغط للأسرة، أما المدربون العزاب فيتأثرون بمحور المنافسة الرياضية وضغط النتائج.

ومما سبق فإنه لا توجد دلالة إحصائية للفروق بين متوسطات درجات مدربي كرة القدم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، ومنه تثبت صحة الفرضية القائلة بعدم وجود فروق في مستويات ضغط المنافسة الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لدى مدربي كرة القدم تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

مناقشة النتائج:

مستويات ضغوط المنافسة لمدربي كرة القدم: كشفت الدراسة الحالية عن وجود درجات مرتفعة من المعاناة لمدربي كرة القدم العاملين بمختلف النوادي الرياضية الناشطة في القسم المحترف الأول من ضغوط المنافسة، حيث وصلت مستويات الضغط لديهم إلى 60.70 % واقعة في المجال المرتفع. إذ تعتبر مهنة التدريب من المهن الضاغطة فهي مرتبطة بعوامل متعددة ومتشابكة، والتي تؤدي إلى الإجهاد الذي يتبعه الإنهاك وهو معبر أساسي إلى الاحتراق.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة محمد حبارة (2006-2007) الذي اعتبر أن أساتذة التربية البدنية والرياضية معرضون لمستويات مرتفعة من شتى الضغوط النفسية. وخلاصة لما سبق فإن مدربي كرة القدم يتعرضون إلى مستويات مرتفعة من ضغوط المنافسة، وهو ما ينص عليه ما جاء في الفرضية الأولى في هذه الدراسة.

أثر متغير السن على مستويات ضغوط المنافسة: بينت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للاستبيان، مما يعني أن مدربي كرة القدم يعانون من نفس مستويات ضغوط المنافسة، لكن تجدر الإشارة إلى أنه كانت هناك دلالة إحصائية على محورين من المقياس محور ردود أفعال الجمهور و محور المنافسة وضغط النتائج، عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 على التوالي وذلك لصالح المدربين الذين تتراوح أعمارهم مابين (40-44 سنة) وهذا يتفق مع دراسة سوزان كابل (1987) التي توصلت بأن

الفئة العمرية التي تقع مابين (30-40 سنة) هي أكثر الفئات شعوراً بالضغوط النفسية، كما لاحظنا أن المتوسطات الحسابية لمستويات ضغوط المنافسة لدى الفئة العمرية (أكبر من 50 سنة) أكبر مقارنة بغيرها من الفئات العمرية الأخرى، وبناءًا على المعطيات السابقة الفرضية الذي تعتبر السن عامل يؤثر في مستويات ضغط المنافسات الرياضية والجمهور ووسائل الإعلام لدى مدربي كرة القدم لم تتحقق.

أثر متغير الخبرة المهنية على مستويات ضغوط المنافسة: أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة المهنية، ويتفق هذا مع دراسة حمدي الفرماوي (1994)، الذي وجد أن هناك فروق دالة تابعة لمتغير سنوات الخبرة، ويتضح من الدراسة الحالية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على الدرجة الكلية على المقياس، وعلى كل محاور الاستبيان.

وبناءً على ما سبق فإن مستويات ضغوط المنافسة تتأثر بعامل الخبرة المهنية لمدربي كرة القدم، وذلك لصالح الذين لديهم خبرة مهنية تتراوح مابين (10 – 14 سنة)، وهذا يتعارض مع نتائج دراسة محمد سيد ششتاوي (2000)، محمد بخيت (1994)، الذين وجدوا بأن الفروق التابعة لمتغير الخبرة المهنية كانت لصالح الأقل خبرة، ويرجع سبب تعارض نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة إلى أن التقارب في السن بين المدربين قليلي الخبرة واللاعبين يسمح بوجود تجاوب كبير بينهم .وبناءًا على نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة فإن الفرضية التي تعتبر الخبرة المهنية عامل يؤثر في مستويات ضغوط المنافسة لدى مدربي كرة القدم محققة .

أثر متغير الحالة الاجتماعية للمدرب على مستويات ضغوط المنافسة: بينت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المدربين حسب متغير الحالة المدنية (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل)، ومن كل ما سبق فإن مدربي كرة القدم بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية يعانون بدرجات متساوية من ضغوط المنافسة وهذا ما يتعارض مع دراسة الطريري (1993)، التي بينت أن العزاب أعلى في متوسط الضغوط النفسية من المتزوجين، ويمكن تفسير ذلك بسبب التزامات المتزوجين الشخصية والعائلية، المسؤوليات والمصاريف الكبيرة للأسرة.

أما تصدر المدربون المطلقون الترتيب فيتفق مع دراسة جود جونسون (1982)، الذي خلص إلى أن الدعم الاجتماعي له أثر كبير في تخفيف الضغوط النفسية، وأن الذي يزيد من إحساس الفرد بالضغوط هو المشكلات الشخصية.

الاقتراحات:

بناءًا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، سنحاول تقديم توجهات خاصة يستفيد منها مدربو كرة القدم والجهات الوصية بشؤون المستطيل الأخضر والكرة المستديرة بالجزائر، على النحو التالي: 1-إجراء دورات وندوات تحسيس وتوعية لمدربي كرة القدم والقائمين على شؤون الرياضة والممارسة الرياضية حول ظاهرة ضغوط المنافسة، خصوصا مع ارتفاع مستوياته وتعدد مصادره ومسبباته، وخاصة ونحن نعيش في عصر القلق والأزمات النفسية.

2-الفحوصات الدورية في مراكز نفسية اجتماعية بحضور أخصائيين في المجال وتقييم مستمر للضغط النفسي لدى المدربين في كرة القدم عن طريق الكشف عن مستويات الضغط، وتشخيص أسباب ارتفاعه و انخفاضه عن المستويات المعتدلة والبحث في العوامل المتسببة في إحداث ضغوط المنافسة.

3-ضرورة مراجعة نظام التعامل مع المدربين الشبان، خصوصا فيما يتعلق بالتصريحات الكتابية والشفهية سواء مع الصحافة أو مع مشجعي الفريق نظراً للتأثير السلبي الواضح للوضعية الناجمة عن ذلك على مستويات ضغط المنافسة، وبالتالي انخفاض مستوى الأداء.

4-على مسيري الفرق والنوادي الرياضية الابتعاد على الأساليب التسلطية في تسيير الموارد البشرية، وبالخصوص في تعاملهم مع المدربين، بما يكفل رفع مردود عملهم ويسهم في نجاح فريق العمل في تحقيق تطلعات النوادي والشارع الرياضي.

5-تغيير نظرة المجتمع وخصوصا الصورة السلبية لديه وبالأخص أولياء اللاعبين الصغار حول عدم أهمية دور المدربين ومكانتهم التي تمثل مصدرا ضاغطا للمدرب وتحد من دافعيته، مما يتطلب منا البحث في سبل تصحيح هذه المفاهيم الخاطئة.

7-عمل دورات تكوينية وتدريبية حول الإرشاد النفسي الرياضي لحل المشاكل التي تسبب ضغوط المنافسة للمدربين وإرشادهم إلى كيفية مواجهتها.

قائمة المراجع العربية

1-عمارة نورالدين (2020): دور مرحلة ما قبل المنافسة الرياضية في تحقيق الأمن النفسي الرياض ي لدى رياضيي النخبة، مجلة الإبداع الرياضي، ع1، جامعة المسيلة، الجز ائر.
2-أسامة كامل ر اتب (1997 أ): قلق المنافسة ضغوط التدريب واحتراق الرياضي. دار الفكر العربي القاهرة

3-محمد حسن علاوي (2002): سيكولوجية المدرب الرياضي، طبعة أولى، دار الفرك العربي، القاهرة، مصر العربية.

4-محمد حبارة (2007/2006): مصادر الضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية -دراسة ميدانية على مستوى ثانويات الجز ائر العاصمة، مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، جامعة الجز ائر.

5-رضا مسعودي (2003): الضغط المهني لدى أطباء مصلحة الاستعجالات، مصادره ومؤشر اته، مذكرة ماجستير غير منشورة معهد علم النفس، جامعة الجز ائر.

6-رشيد بن دغفل. (نوفمبر, 2012). علاقة الأسلوب القيادي الديمقراطي بتماسك الفريق. مجلة الإبداع الرياضي العدد 70، جامعة المسيلة، الجز ائر.
7-رشيد أمان الله. (نوفمبر, 2011). الأسلوب القيادي للمدرب وعلاقته بالسمات الدافعية للاعبي المستوى الأول للكرة الطائرة بالعاصمة. مجلة الإبداع الرياضي، ع 2، جامعة المسيلة، الجز ائر.
8-زهار جمال. (جوان, 2019). طبيعة الأعراض السيكوسوماتية التي تصيب لاعبي كرة القدم في المنافسات الرياضية. مجلة الإبداع الرياضي، ع1، جامعة المسيلة، الجز ائر.
9-مسعودي عبد الرحمان. (2020). تأثير كثافة المنافسات على بعض المتطلبات البدنية والفيسيولوجية لدى لاعبي كرة القدم اكابر اثناء مرحلة الذهاب. مجلة الإبداع الرياضي العدد 02مكرر جزء 02، جامعة المسيلة، الجز ائر